دراسات فی العلوم الانسانية
۲۵(۱)، ۱۱۴۰/۱۳۹۷/۲۰۱۸، صص۵۷-۷۷
ISSN: 2538-2160
http://aijh.modares.ac.ir

إشكالية التكافؤ بين الأمثال العربية والفارسية

منصورة زركوب*

أستاذة مشاركة في قسم اللغة العربية بجامعة أصفهان.

تاريخ الوصول: ۱۴۳۸/۱/۲۹ تاريخ القبول: ۱۴۴۰/۲/۱۵

الملخص

إن الأمثال شكل من الأشكال الأدبية التي تحمل في طيّاتها دلالات لغوية، بلاغية وحضارية ترشدنا إلى الوعي المشترك للأمم إذا تمّت دراستها وتحليلها المقارن كما تدلّنا على ما بين الشعوب من مفارقات حضارية وفكرية وما بين اللغات من الفروق اللغوية والأسلوبية. وهذه الدراسة بصدد تسليط الضوء على أمهات كتب الأمثال أولاً وعلى ما يواجهنا في المقارنة من الصعوبات ثانياً وعلى منهج المقارنة ثالثاً. كما تنوي تبيين بعض أوجه التشابه والفروق بين الأمثال العربية والفارسية والمقارنة بين موضوعاتها على أساس المنهج الوصفي-التحليلي. ومن أبرز ما وصلت إليه هذه الدراسة هو أن الأمثال - فارسية كانت أم عربية - قد تتشابه في مدلولاتها وتختلف في مضربها في الظروف المتشابهة. والخلاف قد يرجع إلى الاختلاف الثقافي والبيئي بين الأمتين قد أثر في أمثالهما كما يعود إلى الاختلاف اللغوي بينهما بحيث نرى بعض الأمثال العربية لا نظير لها في الفارسية و بالعكس. فإذا أردنا النجاح في عملية التكافؤ ينبغي لنا أن لا نفتن ولا ننخدع بالألفاظ والمفردات وإنّما ينبغي أن ندقق في استعمال الأمثال والمدلول المراد ونختار أقرب نظير للمثل لا في المعنى والاستعمال فحسب، بل في المستوى البلاغي أيضا.

الكلمات الرئيسة: المثل، اللغة العربية، اللغة الفارسية، الدراسات المقارنة، التكافؤ

۱. المقدمة

تعتبر الأمثال – سواء كانت عامية[۱] أو فصيحة وقياسية أو غير قياسية –نوعاً من الأدب؛ لأنه يتوافر فيها عاملان هما الفكرة والقالب الفني وتصاغ فيها فكرة إصلاحية أو إرشادية أو تحذيرية في قالب فني وهو التشبيه أو التمثيل- غالبا- بناءً على التجارب والوقائع في أحداث الحياة وغايتها هي التأثير في عواطف القراء والسامعين واستثارة عواطفهم. إضافة إلى

* الكاتب المسؤول: E-mail: zarkoob@fgn.ui.ac.ir

[Downloaded from aijh.modares.ac.ir on 2025-07-03]

[DOR: 20.1001.1.23834269.1440.25.1.4.9]

هذا، يؤثر أدب كل أمة في أدب أمة أخرى ويتأثر به، كما أن اللغات تؤثر كل منها في الأخرى. فيمكن القول بأن الآداب تتسم بالتأثيرات المتبادلة وقد اتخذت هذه التأثيرات عبر الزمن أشكالاً شتى وصوراً متنوعة. وغني عن البيان أن الباحث والدارس أثناء دراسته في اللغات المختلفة قد يصادف عدداً من الأمثال والصور التعبيرية والاستعارات التي قد انصبت فيها التجارب والخبرات الإنسانية التي تتشابه عند الأمم المختلفة وتختلف في طريق التعبير عنها. وبما أن العلاقة بين الفرس والعرب ترجع إلى زمن قديم وقد تم الامتزاج بين الشعبين حتى قبل الاسلام ،كما"استطاع كثيرمن المؤرخين والعلماء– مستندين إلى روايات مؤرخين قدامى، وإلى نتائج علمية دقيقة –أن يرسموا لنا صورة لهذه الصلات التي تمت بين العرب والفرس في العصر الساساني" (العاكوب، ١٩٨٩: ١٨) فمن المتوقع أن نجد محاولات جرت منذ زمن بعيد في المقارنة بين الأدبين. فقام الباحثون بالمقارنة بين المضامين الفارسية والعربية منذ القدم. منهم أبو هلال العسكرى الذي تطرق في كتابه "جمهرة الأمثال " إلى بعض المقارنات بين الأمثال الفارسية والعربية وعن المثل «جاور بحراً أو ملكاً» يقول: "قد اتفق العرب والفرس في جميع أمثالها إلا في هذا المثل، فإن العرب قالت: جاور بحراً أو ملكاً وقالت الفرس: نه شاه آشنا ونه روذ همذوره والمعنى: لا الملك معرفة، ولا البحر جار، أي لا تتعرف إلى الملك، ولا تجاور البحر." (العسكري، ١٩٨٨: ٢٤٣/١)

وابو عبد الله الضرير الأبيوردي له قصيدة ترجم فيها أمثال الفرس ذكرها الثعالبي في كتابه يتيمة الدهر.(الثعالبي، ١٩٦١: ١٠٣/٤) منها:

وكم من حمار صار يرتاد قرنه فآب بلا أذن وكان من الخطل[٢]

أي خرج الحمار يطلب قرنين، فعاد بلا أذنين.

ومن عَقعق قد رام مشيةَ قبجةٍ فأُنسيَ ممشاه ولم يمشِ كالحجل[٣]

أراد العقعق أن يحكي مشية القبجة فنسي مشيته ولم يأخذ مشية غيره. لأن مشية القبج" يشبه بها العجم كل مشية ظريفة."(الثعالبي، ٢٠٠٣: ٣٩٤)

أحمد بن محمد ابوالفضل السكري المروزي وكان مولعاً بنقل الأمثال الفارسية إلى العربية. له مزدوجة ترجم فيها بعض أمثال الفرس شعراً وذكرها العاملي والثعالبي.(العاملي، ١٩٩٨: ٢٩٠/٢؛ الثعالبي، ١٩٦١: ١٠٠/٤) منها:

إذا وضعتَ على الرأس الترابَ فضعْ من أعظم التل إن النفع منه يقعْ[٤]

إذا الماء فوق غريق طما فقابُ قناة وألف سواْ[٥]

ورشيد الدين الوطواط (ت٥٧٣ه) أيضاً في كتابه «لطائف الأمثال وطرائف الأقوال» جاء ببعض الأمثال العربية التي تبلغ ٢٧٦مثلا وقد يذكر استعمالها بعد ترجمتها بالفارسية، إلا أنه يجيء بما طرأ عليه من نظير بعض الأمثال المذكورة بعبارة "مانند اين مثل در عجم چنين است" أو" پارسيان اين مثل چنين گويند".

والأديب والباحث الكبير علي أكبر دهخدا في كتابه «أمثال وحكم» ذكر كثيراً من الأمثال والحكم العربية ويحاول

[Downloaded from aijh.modares.ac.ir on 2025-07-03]

[DOR: 20.1001.1.23834269.1440.25.1.4.9]

ذكر ما يعادلها في الفارسية. وهناك محاولات أخرى جديدة يندمج بعضها في الرسائل الجامعية في ايران. فالمقارنة بين الأمثال العربية والفارسية عملية جرت منذ القدم؛ لكن في بعض هذه المحاولات تتخلل أخطاء في المقارنة لا تنشأ إلا من عدم معرفة استراتيجيات التكافؤ أو من عدم الاطلاع على الفروق بين الأمثال في اللغتين، مثل ما نرى من الأخطاء في كتاب دهخدا القيم. إنه قد يعجز عن إتيان النظير المقبول والمضبوط ويكتفي بترجمتها في حين أن المثل لا يترجم إلا نادرا. على أنه قد أخطأ في اختيار نظائر بعض الأمثال في اللغتين الفارسية والعربية وكاتبة هذه السطور بحثت عن أخطائه في مقالة.[٦]

فيبدو من الضروري أن تُدرس عملية التكافؤ وصعوباتها كما يلزم أن نقدم الفروق وأوجه التشابه بين الأمثال العربية والفارسية كي لا يختلط الأمر لمن يريد المقارنة والبحث عن نظائر الأمثال بين اللغتين. لكنه قبل كل شيء ينبغي معرفة موضوعات الأمثال و مضامينها ومفاهيمها كما يلزم الوعي بمورد كل مثل ومضربه قبل المبادرة بعملية المقارنة فهذا هو الذي ساقنا إلى تقديم أمهات كتب الأمثال باختصار في المقالة.

فهدف هذه الدراسة هو تقديم استراتيجيات عملية البحث عن نظير يكافئ مثلا في اللغة الهدف من خلال تبيين بعض أوجه التشابه والفروق بين الأمثال العربية والفارسية والتطرق إلى بعض ما يواجهنا في المقارنة من صعوبات. تمت دراسة هذه الموضوعات في المقالة تطبيقا للمنهج الوصفي – التحليلي.

وبما أن الصلات بين الفرس والعرب كانت عميقة وقديمة فقد بدا هذا الأمر بينهما أشد وأعمق وبرزت هذه الميزة في الأدبين على مر العصور بصور مختلفة. منها كثرة مضامين الحكم والأمثال الفارسية في الأدب العربي بحيث ظهر المثل العربي أحياناً وكأنه ترجمة حرفية للمثل الفارسي. ثم إن نظرة فاحصة للأمثال في أدب أمة ما، تكشف أولاً المفردات اللغوية الأولى لأنها مصدر من مصادر اللغة، فيها ذخائر لغوية غنية وثانياً تمد الباحث بصور صادقة عن الحياة الإجتماعية والسياسية والاقتصادية لتلك الأمة. ففي الأمثال مادة للدراسة والبحث وعوالم لم تكتشف بعد ولم تكن هي إلا حقيقة معتقدات الأمم وآرائهم الفلسفية "لأن المثل ناتج عن تجربة، تلك التجربة التي نعتبرها أماً لجميع أنواع العلوم." (عبدالرحمن، ۱۹۸۳: ١٦) فهذا هو الذي يكشف للقارئ أهمية البحث وضرورته الى جانب ما يكون في الأمثال من المادة والعوالم المكنونة.

وعلى أيّ، فإنّ المراد من المقارنة في المقالة هو التكافؤ في استعمال المثل ومضربه وليس المقارنة من منظور صرفي، نحوي، صوتي وبلاغي ما يتطلب مقالة أخرى تجري في مجال الدراسة الأسلوبية. فتركيزا على ما يمهد الطريق لعملية الكشف عن نظير الأمثال في اللغتين نحاول الإجابة عن الأسئلة التالية:

١- ما هي الفروق وأوجه التشابه بين الأمثال العربية والفارسية؟

٢- ما هي الصعوبات التي تواجه الباحث عند المقارنة؟

٣- ما هي الاستراتيجيات التي تدعمنا عند عملية التكافؤ والكشف عن نظير أو نظائر للمثل؟

والجدير بالذكر أنه تمت دراسات مقارنة بين الأمثال العربية والفارسية اكتفت بالبحث عن نظائر الأمثال في كلتا اللغتين. لعل من نافل الكلام الإشارة الى كل منها فنذكر كتابين وهما: فرهنگ جامع مثلها وحكمتها لمؤلفَيه عبد الحسين

[Downloaded from aijh.modares.ac.ir on 2025-07-03]

[DOR: 20.1001.1.23834269.1440.25.1.4.9]

فقهي وابي الفضل رضايي. و أمثال وحكم مشابه در عربي أعدّه مؤلفه علي قهرماني للحصول على الدكتوراه يشتمل على ١٠٠٠مثل وما يعادله في الفارسية من الأمثال. فقد اكتفت مثل هذه الكتب بالأمثال ونظائرها ولم يتطرق المؤلفون بمقارنة في موضوعات الأمثال وأي دراسة أخرى فيها.

غير أنه هناك مقالة بالفارسية اهتمت بمقارنة الأمثال في اللغتين من منظور قاموسي، نحوي، بلاغي ودلالي، تركيزا على الكلام ومرت بالموضوعات مرورا عابرا وهي: مقايسه ضرب المثلهاى فارسى و عربى با موضوع سخن از لحاظ واژگانى، نحوى، بلاغى و معناشناسى لعيسى متقى زاده و الهام نيكوبخت نشرت في مجلة ادبيات تطبيقي (العدد ١٠، سنة ١٣٩٣). ومقالة أخرى اكتفت بدراسة جمالية للأمثال الفارسية بعنوان زيبايى شناسى ضرب المثلهاى فارسى لحسن ذوالفقارى نشرت فى مجلة بوستان ادب في شيراز (العدد ٢ ، سنة ١٣٨٩) وفي العربية هناك كتاب اهتم صاحبه بدراسة أسلوبية سردية حضارية للأمثال العربية القديمة من منشورات ٢٠٠٩. وكتاب الأمثال المقارنة بين العربية والفارسية لمنصورة زركوب من منشورات جامعة اصفهان سنة ١٣٩٣. من سمات هذا الكتاب هي أنه يشمل بعض الدراسات المقارنة الإحصائية بين موضوعات الأمثال في اللغتين واستخدام البهائم والحيوانات فيها. لكن هذه الدراسات المذكورة لم تهتم بما تنوي هذه المقالة من تبيين استراتيجية التكافؤ بين الأمثال في اللغتين ولم تتميز بما تميزت به من تسليط الضوء على أوجه التشابه والفروق بينها. والجدير بالذكر أن كل ما يقدم في المقالة من هذه الموضوعات الثلاثة (الاستراتيجيات والصعوبات وأوجه التشابه والفروق) لم يحصل للباحثة إلا بعد معاناة لعملية المقارنة بين أكثر من مئتي مثل.

٢.تدوين الأمثال العربية والفارسية

إن الذي بين أيدينا من كتب الأمثال يدل على أن أقدم كتاب وصل الينا في الأمثال هو كتاب الأمثال للمفضل الضبي (ت١٦٨هـ) وكتاب الأمثال للمؤرخ السدوسي (ت ١٩٥هـ) مع أنه كانت هناك محاولات في تدوين الأمثال ككتاب الأمثال لصحار بن عياش العبدي ذكره ابن النديم وقال إن مصنفه كان أحد النسابين والخطباء أيام معاوية (الحاج حسن، ١٩٦٧: ٧٤) وكتاب الأمثال لعبيد بن شربة الجرهمي وهو عاش أيام عبد الملك بن مروان و"قد قيل بأن معاوية بن ابي سفيان أرسل إلى (الرقة) في طلب عبيد بن شربة الجرهمي (ت٦٧هـ) وإحضاره إلى دمشق ليقص عليه عبيد قصص الأولين وأخبارهم "[٧] وكتاب آخر في الأمثال لعلاقة بن كرشم الكلابي ذكره الحموي وقال عنه إنه في (٥٠) ورقة. (طه، ١٩٩١: ٨٨) "هذه الكتب الثلاثة هي أوائل كتب الأمثال العربية وبواكيرها ومن المؤسف أنها ضاعت فيما ضاع من نفائس كتبنا"(قطامش، ١٩٨٨: ٤٣)

وبما أن العصر العباسي كان عصر ازدهار العلوم والثقافات ونشاط الحركة الفكرية والعلمية فلا غرو إذا وجدنا اعتناء شاملا بالأمثال وتدوينها. فنرى المدونات الكثيرة في هذا العصر تتوالى في هذا الفن من الكلام.(انظر الحاج حسن، ١٩٦٧: ٥٣ وقطامش، ١٩٨٨: ٤٥-١٢٠) والجدير بالذكر أن معظم كتب الأمثال ألفت في القرنين الثالث والرابع.(حمود، ٢٠٠٢: ٥٤-٢١٦)

[Downloaded from aijh.modares.ac.ir on 2025-07-03]

[DOR: 20.1001.1.23834269.1440.25.1.4.9]

إن الحقبة التاريخية بين القرنين السادس والتاسع الهجريين قد عرفت ظهور كتب الأمثال مثل: "تمثال الأمثال" للعبدرى ، "شرح الأمثلة" لابن القطاع (ت٥١٥هـ)"فرائد الخرائد في الأمثال والحكم"للخُوَيّى (ت٥٤٩هـ)و"غرر الأمثال"و"مجاميع الأمثال" للبيهقي(ت٥٦٥هـ)و"نكتة الأمثال ونفثة السحر الحلال"للكلاعي (ت٦٣٤هـ)و"الأمثال والحكم"للرازي (ت٦٦٦هـ)ويغلب على هذه الكتب جميعا أنها مختصرات لمجاميع الأمثال الثلاثة :المجمع والمستقصى والتمثال ، ناهيك عن أنها غير تامة وأكثر ما وصل منها الينا مازال مخطوطا.(أبوعلي، ١٩٩٩: ١٢) غير أنني وجدت نكتة الأمثال في مكتبة الأسد بسوريا مطبوعا.

هذه هي كتب الأمثال التي دونت في العصر العباسي و" كاد أن ينقطع تدوين الأمثال وجمعها في عصر الدويلات والطوائف ، لولا أن محمد بن أحمد الابشيهي (ت ٨٥٢هـ) وضع كتابا أسماه "المستطرف من كل فن مستظرف" (طه، ١٩٩١: ١٣) وبعد أن بدأ عصر النهضة الفكرية والاجتماعية كثرت المدونات في هذا النوع من فن الكلام. منها ما عثرنا عليه واستفدنا منه وجاء في فهرس المصادر والمآخذ. الجدير بالذكر أن هناك موضوعا هاما عليّ الإعتراف به هنا وهو أن الأدباء والباحثين العرب بذلوا اهتماما بالغاً بالأمثال العربية كما يليق بها واعتنوا بها عناية شاملة وبحثوا فيها عن الموضوعات المختلفة وتناولوها للدراسة حتى في الأطروحات الجامعية من زوايا مختلفة منها السوسيولوجية وقد وجدوا في مرآة الأمثال صورة للمرأة والعادات والتقاليد القديمة مما يدل على شغفهم بلغتهم وتراثهم الأدبي. لكننا نحن الإيرانيين قد اكتفينا بجمع الأمثال وسرد قصصها مع اعتراف الباحثين بأن العرب شربوا كثيراً من منهل الأمثال الفارسية وورد في العربية جم غفير من الأمثال والحكم الفارسية منذ زمن بعيد على إثر الاحتكاك بين الفرس والعرب والصلات الإجتماعية بينهما – قبل الإسلام وبعده – ثم ارتدت لباسا عربيا بعد ترجمتها إلى العربية لكنه ضاعت أصولها الفارسية وحفظت كثيراً من هذه الحكم والنصائح كتب التاريخ والأدب العربي. (انظر العاكوب، ١٠٨٩: ٦٤)

هذه كتب عنيت بالأمثال غير العامية غير أن هناك كتبا عديدة اهتم أصحابها بجمع الأمثال العامية العربية لكل قطر عربي نترك مجال البحث عنها للقارئ.

أما في الفارسية فلا نشاهد في الأمثال جهودا متنوعة الأغراض بقدر ما شاهدنا في العربية. ولم تحظ في الدراسات الأدبية القديمة ولا المعاصرة من قبل الباحثين بما يوازي قيمتها وأهميتها ولم يتناولها أديب أو باحث لتبيين عناصرها الدلالية واللفظية والتصويرية.[٨] وأقدم كتب الأمثال فيها هو«مجمع الأمثال» الذي جمع فيه العالم الإيراني محمد علي هبله رودي سنة ١٠٤٩هـ .ق في گلكنده(بقرب حيدر آباد دكن) أمثالا يناهز عددها ألفي مثل وكتاب آخر له بعنوان «جامع التمثيل»أعده بعد كتابه هذا بخمس سنوات (١٠٤٥هـ.ق) ثم كتاب «شاهد» لمؤلفه صادق وهو اصفهاني. هذا الكتاب يشتمل على خمسة آلاف مثل فارسي لكنه لايزال مفقودا، وثمة كتاب آخر بعنوان «هزار ويك سخن»[٩] أعده اميرقلي خان وطبع سنة ١٣٣٩ هـ.ش و«داستانهاى بهمنيارى» لمؤلفه أحمد بهمنياري الذي ادعى بأنه أول كتاب في الأمثال الفارسية رتبت وفق ترتيب الكتب العربية كمجمع الأمثال وجمهرة الأمثال. ثم ظهر كتاب أمثال وحكم لدهخدا وهو أول من اهتم بجمع الأمثال الفارسية بصورة شاملة كما اهتم بعض الأحيان بإتيان ما يعادلها في العربية.[١٠]

[Downloaded from aijh.modares.ac.ir on 2025-07-03]

[DOR: 20.1001.1.23834269.1440.25.1.4.9]

هناك كتب أخرى في الأمثال الفارسية عني بعضها بقصة الأمثال وكتب عديدة في الأمثال العربية لا تتسع المقالة لذكر أسمائها.[١١]

٣.استراتيجيات التكافؤ بين الأمثال الفارسية والعربية

إذا أردنا عملية المقارنة وإتيان نظير مناسب ومقبول لمثَل، فينبغي لنا معرفة صعوبات هذه العملية أولا وأن نعرف ما يوجد بين الأمثال العربية والفارسية من أوجه التشابه والفروق ثانيا، كما يلزم أن نفطن لبعض مؤشرات أخرى تطويرا لهذا التخطيط الاستراتيجي ثالثا؛ كي نتمكن من العثور على معادل ونظير أنسب يكافئ المثل في اللغة الهدف ونأمن بعض الأخطاء التي وقع فيها بعض الباحثين.

٣-١.معرفة صعوبات عملية المقارنة بين الأمثال الفارسية والعربية

لا شك في أن الأمثال لاتصح ترجمتها ولا يمكن المقارنة فيها بين اللغتين إلا بالتكافؤ الدلالي ولا الشكلي أو التكافؤ الدينامي ولا الصوري. هذا يرجع الى الاختلاف الثقافي والبيئي بين اللغات. أما المقارنة بين الأمثال فلها صعوبات خاصة لأن هذا النوع من الأدب الشعبى يتميز بالكثرة وتنوع المواضيع والدلالات، ما يجعل مهمة المقارنة عسيرة تتطلب جهداً جماعيا كبيراً.

فضلاً عن الاختلاف الثقافي والبيئي للمقارنة بين الأمثال يجب الإنتباه لبعض المشاكل والصعوبات، منها:

أ- أنّ ذاكرة الانسان كثيراً ما تخون صاحبها فلا يتيسر له أبدا أن يحفظ كل الأمثال العربية والفارسية للقيام بالمقارنة بينها. فلا يبقى للباحث إلا أن يبوب الأمثال حسب مواضيعها ودلالاتها واستعمالاتها. وهذا الأمر له مشاكلة الخاصة أيضا لأن المدلولات الأخلاقية والاجتماعية والدينية تتداخل بكثير في الأمثال مما يجعل تحديد المدلول صعباً. هذا أمر لا يمكن اجتنابه لأن هذه الموضوعات قد امتزجت بالمجتمع أيضاً.

ب- الخلاف بين أصحاب كتب الأمثال في مدلول مَثل ما قد يؤدي إلى تبادر نظيرين مختلفي المدلول إلى ذهن الباحث.

على سبيل المثال نذكر المثل:"سوء الاستمساك خير من حسن الصِّرعة" ففي استعماله ومدلوله خلاف. فالمثل في رأي أبي عبيد بن سلام يعني:" لأن يزل الإنسان وهو عامل بوجه العمل وطريق الإحسان والصواب خير من أن تأتيه الإصابة وهو عامل بالإساءة والخرق." (البكري، ١٩٧١: ١٩٧) والزمخشري وافقه على المعنى وأضاف " وأصله الرجل الردئ الرِكبة يستمسك فهو خير ممن يصرع صرعة لا تضره، يضرب في الأمر بلزوم الطريقة المثلى." (الزمخشري، ١٩٨٧: ١٢٢/٢) بينما يرى العسكري أن المثل يحث على الاحتياط بقوله:" وقال بعض الفرس: لأن أدعَى جباناً وأنجو خير من أن أدعى شجاعاً وأقتَل. وقال بعض المعمرين لولده: اعلم يا بني أن الحياة خير من الموت، فلا تموتن وأنت تستطيع ألا تتحمل نفسك على الهلكات.(العسكري، ١٩٨٨: ٤٢٩/١)

أما اليوسي فيذهب إلى أن المثل يضرب في المداراة والتودد ويدلي بمخالفته لتفسير أبي عبيد للمثل قائلاً:"هذا التفسير

[Downloaded from aijh.modares.ac.ir on 2025-07-03]

[DOR: 20.1001.1.23834269.1440.25.1.4.9]

لا يعطيه المثل ولا يدل عليه ولا يتم وضربه المذكور به وإنّما معناه كما قال غيره: لأن يستمسك ولا يصرع وإن كان سيء الاستمساك خير من أن يصرع ولو صرعة حسنة لا تضره. وهو واضح ومضربه أيضاً على هذا النحو ظاهر." (اليوسي، ١٩٨١: ١٨١/٣) كما أن البكري شارح كتاب «الأمثال» لأبي عبيد بن سلام صرح بما صرحه اليوسي ناقداً بأن "تفسير أبي عبيد لا يقتضيه لفظ المثل ولا يصح عليه لأن الذي يعمل بوجه العمل وطريق الاستحسان ليس سيء الاستمساك كما أن العامل بالإساءة والخرق ليس بحسن الصرعة." (البكري، ١٩٧١: ١٩٨)

هذا وقد أورد المثل ابن حمدون في التذكرة الحمدونية تحت عنوان موضوع" الرضا بالميسور إذا تعذر المنشود." (البغدادي، ١٤١٧: ٩/٧) وابن عبد ربه في العقد الفريد ذكره ضمن الأمثال التي أوردها لموضوع "مداراة الناس" (الاندلسي، ١٠٥/١٩٨٣:١) والنويري صرح بأن معناه:" حصول البعض مع الاحتياط خير من حصول كله على التهور." (النويري، ٢٠٠٤: ٣٤/٣) أما الآخرون من المتأخرين فيرون كما رأى النويري. (السامرائی، ١٩٨٥: ٩٣ والخويي، ٢٠٠٠: ٢٧٥)

وفي الفارسية أيضاً فهناك أمثال كثيرة قد تتداخل فيها مدلولات عديدة. فنرى ابراهيم شكورزاده دوّن كتابا بعنوان "دوازده هزار مثل فارسی وسی هزار معادل آنها" لأنه وجد بين بعض الأمثال قواسم مشتركة فجعلها تحت مدخل واحد. على سبيل المثال: المثلان "شب دراز است و قلندر بيدار" و "باش تا صبح دولتت بدمد." يتشابهان ظاهراً في مدلولهما وهو تبدل أحوال الدهر. لكن الأول يستعمله المظلوم مخاطبا الظالم في توقع عقابه.(دهخدا، ١٣٢٩: ١٨١٢/٤) والثاني يستعمل لتوقع الرحمة وإقبال الفرح والنجاح على الانسان. (م.س، ٣٤٠،٣٦٣/٢)

أو المثل الفارسي:«از هول هليم می افتد توی ديگ» يحذر من الحرص والعجلة. (م.س، ١٦٥/١) كما يدل على فرط الفرح عند الوصول الى المأمول. (خضرائي، ١٣٨٢: ١١٥٢)

٣-٢.الانتباه لأوجه التشابه والفروق بين الأمثال الفارسية والعربية

بعد دراسة أكثر من مئتي مثل عربي وفارسي تبين لنا أنه توجد بين الأمثال تشابهات و فروق إذا ما فطنّا لها تسهل عملية التكافؤ. وهي كما يلي:

٣-٢-١.أوجه التشابه

الأول: هو اشتمال أمثالهما على الرموز أو الأساطير وهي عادة من الحيوان أو الأعلام أو الجماد أو النبات و«هذه في الأمثال مبنية على ملاحظات من سلوك الحيوان وطبائعه.» (عابدين، ١٩٨٩: ٩١) أو سلوك وصفات شخص أو جماد. على سبيل المثال فی العربية:" أبطأ من مهدي الشيعة ومن غراب نوح (ع)" و"غراب نوح"[١٢] و "نشأ مع نوح في السفينة." و"أعز من عنقاء مغرب." وفي الفارسية: "اگر عنقا ز بی برگی بميرد/ شكار از دست گنجشكان نگيرد." و"قطع اين مرحله بی همرهی خضر مكن/ ظلمات است بترس از خطر گمراهی[حافظ] و"بی پير مرو پی خرابات / هر چند سكندر زمانی." و"بي پول اگر رستم زال است ذليل است." و"كمان رستم را شكسته."

[Downloaded from aijh.modares.ac.ir on 2025-07-03]

[DOR: 20.1001.1.23834269.1440.25.1.4.9]

الثاني: هو التشابه بينهما في بعض الرموز فـ«حاتم» رمز للسخاوة عند الشعبين. فالعرب تقول: "أجود من حاتم" والفرس تقول: "رستم دستان تويى اندر نبرد / حاتم طايى تويى اندر سخا". أو«القرد» رمز للمحاكاة عند العرب والفرس. كما قيل في المثل العربي: "أحكى من قرد." والمثل الفارسي: "مثل ميمون"[١٣] أو«الجمل» يضرب به للحقد الشديد، فالعرب تقول: "أحقد من الجمل." والفرس تقول: "كينه شترى" وهناك رموز أخرى مشتركة بينهما مثل:"لبن الأم" للحل، "العسل" للحلاوة، "القراد" لتمادي الالتصاق والإصرار الملح، "الأسد" للشجاعة و"الرصاص" للثقل و...

أما الثالث: فهو أن المثل في كلتا اللغتين يدل على غايات حثت على الإقدام حينا وشجعت على التراجع حينا آخر فقد تتناقض وتتضاد دلالات الأمثال. على سبيل المثال في الفارسية قد يذم مَثَل الوحدة وقد يمدحها ويحث عليها مَثَل آخر. فالأول كالمثل:"بالين سر غريب خشتي باشد." و"تنهايى از مرگ ناخوشتر است/هر آن تن كه تنها بود بى سر است"[فردوسى] والثاني كالمثل:"دلا خوكن به تنهايى كه از تنها بلا خيزد»". كما نجد التنافي بين المثلين: "پول داشته باش، گر داشته باش" و"اندكى جمال به از بسيارى مال"[١٤] أما في العربية فهناك أمثال تتنافى في غاياتها، منها:"لا تفعلِ الخير لا يصيبك الشر." بإزاء "افعلِ الخير ودعْه." و"لا يكون بعد الظمأ إلا موت مريح. " بإزاء "غمرات ثم ينجلين." و"النسيئة نسيان والتقاضي هذيان." بإزاء "القرض فرض." و"الجماعة مجاعة." بإزاء "يد الله مع الجماعة." جاء الراغب الاصبهاني في كتابه محاضرات الأدباء ببعض الأمثال وما يضادها. (١٩٦١: ٧٠٩/٤)

الرابع: وهو تشابه الأمثال في اللغتين، لا في الموضوع فحسب بل في المفردات والأسلوب. بعبارة أخرى إن بعض الأمثال – وعددها محدود– تتطابق في الفارسية والعربية دلالة كأنه جرت بينها عملية الترجمة. منها:" خَبَرُ الشُّؤْمِ طَيَّارٌ. (خبر بد زود مى رسد.)، مَن لسعتْه الأرقش يخشى الرشاءَ الأبرش. (مار گزيده از ريسمان سياه وسفيد مى ترسد.)، مال تجلبه الرياح تأخذه الزوابع.(باد آورده را باد ميبرد.)، الكلب لا يعض أذن أخيه. (سگ سگ را ندرد.)، القافلة تسير والكلاب تنبح. (سگ لايد وكاروان گذرد.)، من يسرقْ بيضة يسرقْ جملا. (تخم دزد شتر دزد مى شود.)، عصفورين بحجر. (با يك تير دونشان)، مُدَّ رجلك على قدر الكساء. (پا به اندازه گليمت دراز كن.) إذا اصطلح الفأرة والسنور خرب دكان البقال. (موش وگربه كه با هم بسازند دكان بقالى خراب مى شود.) اتسع الخرق على الراقع. (وصله بردار نيست.) هذه الظاهرة لاتدل إلا على التأثير والتأثر والأخذ والعطاء المتبادل بين الفارسية والعربية منذ القدم.

الخامس: وهو التكرار المؤدي الى الإيقاع في كليهما. والإيقاع "يبنى بصورة أساسية على مبدأ التكرار أو الإعادة...فمن دون التكرار لا ينشأ الإيقاع.(داود، ٢٠٠٩: ٣٥) نذكر الأمثال نموذجا. فالعرب تقول الدمَ الدمَ والهدمَ الهدمَ. يعني أني أُبايِعُكَ على أن دَمي في دمكِ وَهَدْمِي في هَدْمك ونصب " الدم " على التحذير أي احذر سفكَ دمي فإن دمي دمُك وكذلك هدمي هدمك. يضرب عند اسْتِحْلاَب منفعة للوِفاق والاتحاد.(الميداني، ١٩٩٨: ٢٦٥/١) والكَمَر أشباهُ الكَمَر. يضرب في مشابهة الشيء للشيء.(م.س، ١٥٦/٢) "يتكرر اللفظ (الكمر) مفتتحا المثل وخاتما إياه، مما يوحي بفتح الجملة وإغلاقها بالعنصر نفسه وهذا يكسبها ايقاعا دائريا يبدأ وينتهي بنفس الضربة الإيقاعية."(داود،

[Downloaded from aijh.modares.ac.ir on 2025-07-03]

[DOR: 20.1001.1.23834269.1440.25.1.4.9]

۲۰۰۹: ٤٤) جزيتُه حذوَ النعل بالنعل. يضرب للمكافأة ومساواتها.(الميداني، ۱۹۹۸: ۱/۱۷۵) والتكرار هنا أقرب الى نهاية جملة المثل. وفي الفارسية: پشت سر شاه به پدر شاه. يضرب للإساءة في غياب الشخص ولو كان ملكا. و تا توانستم ندانستم و چون دانستم نتوانستم يضرب للتحريض على انتهاز الفرص في وقتها. جاذب هر جنس را هم جنس دان. يضرب لتأثير المشابهة في التقارب. والأمثال الأخرى مثل: خرى زاد و خرى زيد. فيه تكرار الحرفين الخاء والزاى. و خر را با خور ميخورد و مرده را با گور فيه تكرار صامت الخاء و مصوت "او"

السادس: وهو الجناس. على سبيل النموذج: في العربية يقال كَلاَمٌ كالعَسَلِ وَفِعْلٌ كالأسَلِ. فالجناس بين (عسل – أسل) الكلبُ ينوُحُ والقَمرُ يلوُحُ. (ينوح–يلوح) لِكُلِّ صَبَاحٍ صَبُوحٌ. (صباح–صبوح) وفي الفارسية: بهشتى بهَشتى اگر دنيا نهشتى. (بين الإسم بهشتى و الفعلين بهَشتى و نهشتى) يعني إذا تركت الدنيا وزخارفها فبنيت جنة لنفسك. وبيگارى بهْ كه بيكارى (بيگارى و بيكارى) يعني أن تعمل مجانا خير من أن تكون عاطلا. و تره خريدم قاتق نانش بشه قاتل جانم شد.[۱۵] الجناس بين (قاتق و قاتل) و (نان – جان) راستى كن كه راستان رستند. فيه جناس بين (راستى و راستان و رستند.) و في اللغتين هناك أمثال كثيرة فيها جناس بأنواعه المختلفة لا مجال هنا للبحث عنها.

السابع: وهو الطباق. على سبيل المثال: في العربية ربما أراد الأحمق نفعَك فضرَّك. (النفع – الضر) ورب فرحة تعود ترحةً. (فرحة – ترحة) رب عجلة تهب ريثا. (عجلة –ريث) ربّ سامع بخبريلميسمع بعذري. (سامع –ليسمع) وفي الفارسية: پول سفيد از براى روز سياه (سفيد – سياه) و در نوميدى بسى اميد است. (نوميدى – اميد) و درنيابد حال پخته هيچ خام. (پخته – خام) و سوار از پياده خبر ندارد (سوار – پياده) و سركه نقد به از حلواى نسيه. (سركه – حلوا) و (نقد – نسيه)[۱۶]

۳–۲–۲. الفروق

عند المقارنة بين الأمثال العربية والفارسية نلاحظ أن الفروق بينهما تظهر فيما يلي:

الأول: أسلوب التعبير عن المبالغة والتناهى في الصفات. فاتخذت كل اللغتين أسلوبا خاصا يختلف عن الآخر. فالعرب استخدمت صيغة «أفعل» وتقول: أبعد من النجم، أسخى من حاتم و....وعنده كثير من أمثال على هذا الوزن، جمعها حمزة الاصبهاني في كتاب سماه «الدرة الفاخرة» غير أن الفرس قلما تتجاوز في أمثالها المشابهة الى المبالغة (كالأمثال: شيرين تر از عسل، باريكتر از موو...) وإنما تستخدم أسلوب المشابهة بدلا عن أسلوب المبالغة. وللتعبير عن المشابهة تستخدم كلمة «مِثْل» وتقول: مِثْلِ شير، مِثْلِ كَبِه و... ذكرها دهخدا في المجلد الثالث لكتابه أمثال وحكم . فيمكن القول إن المشابهة في الأمثال الفارسية تناظر المبالغة في العربية. هذا الفرق لا يرجع في رأيي إلا إلى مدى ظفر هذه الأمثال بالألفة الشعبية أو ربما يرجع إلى مدى مبالغة الشعبين في وصف الشيء. لأن العرب من عادتها « أن تبالغ في وصف الشئ والمثل الذي على وزن أفعل هو صورة من صور المبالغة عندهم.» (عابدين، ۱۹۸۹:۸۹)

فعلى هذا نجد أن العرب عنده المبالغة في الصفات بينما لا يبالغ الفرس فيها إلى هذا الحد وإنما يقف عند التشبيه

[Downloaded from aijh.modares.ac.ir on 2025-07-03]

[DOR: 20.1001.1.23834269.1440.25.1.4.9]

وأحياناً لايستعمل التشبيه الصريح فحسب بل يعبر عن الصفات بالتشبيه الضمني وحتى بالأسلوب الحكمي. على سبيل المثال:

-يقول العرب مستفيدا من المبالغة: أكذب من الشيخ الغريب.[١٧] بينما يقول الفرس المضمون نفسه: "لاف در غربت، آواز در بازار مسگران" و"در غريبى بس توان گفتن گزاف" و "نخلبندى دانم ولى نه در بستان/يوسفى فروشم ولى نه در كنعان"[١٨]

-يقول العرب: آمن من الأرض. والفرس يقول: خاك در امانت خيانت نمى كند.[١٩]

-يقول العرب: أبخل من مادِر. والفرس استعملت للتعبير عن هذه الصفة كلمة (مِثْلِ) وتقول: "مثل بلغار آب پس نمى دهد." بينما نجد أمثالا أخرى تعبر فيها عن البخل بأساليب أخرى كالكناية: "ناخن خشك است." . "نه خود خورَد نه كس دهد گنده كند به سگ دهد." . "اخ وتفش را پيش مرغ نمى اندازد." . "اگر مگس روى آش بنشيند تا هند عقبش مى دود تا پاچه اش را بليسد." . "جان به عزرائيل نمى دهد." . "چرك از لاى ناخنش بيرون نمى آيد." . "يك ارزن از دستش نمى افتد."

أما الكثير من الأمثال العربية على وزن "أفعل" فتجد نظائرها في الفارسية بين الأمثال المفتتحة بـ "مِثل". نأتي بعدد منها: أثقل من أحُد. (مثلِ كوه)، أجمع من نملة. (مثل مور)، أجور من قاضي سدوم. (مثل شمر ذي الجوشن)، أحلى من الأري. (مثل عسل)، أطْوَلُ ذَمَاءً مِنَ الحَيَّةِ.[٢٠](مثل سگ هفت جان دارد.)، أظْمَأ مِنْ رَمْلٍ. (مثل زمين خشك)، أطيشُ (أخَفُّ) مِن فَراشةٍ.[٢١](مثل خر –مثل الاغ)،أغدَرَمِنْ عُتَيبية بن الحارث.[٢٢] (مثل روباه)، أَلْزَقُ مِنْ بُرَامٍ.[٢٣] (مثل كنه)، أبغض من الطلياء.[٢٤](مثل بچه شوهر)، أحلى من جوف العير. (مثل دست چنار)[٢٥]، أشبه مِنَ الماءِ بِالماءِ. (مثل سيبى كه از ميان دونيم كرده باشند.)، أجْرَأُ مِنْ ذِي لِبَدٍ. (مثل شير)، أَجْمَلُ مِنْ ذِي العِمَامَةِ.[٢٦](مثل يوسف)، ألح من الذباب. (مثل گداي سامره) و...

ولعله يفيد المقام ذكر ما ذهب اليه المستشرق الالماني برجشتراسر في كتابه التطور النحوي من" أن هذا (صيغة «أفعل») ربما كان خاصاً بالعرب وذلك لعدم وجود بناء «أفعل» عند الساميين غير العرب. غير أن الأمم السامية الأخرى ما خلا العرب كانت تستخدم أبنية الصفات للدلالة على التفضيل فيقولون مثلا«هو كبير منها» أي أكبر."(أنظر السامرائي، ١٩٨٥: ٧٧) "ويبدو أن العرب استخدموا هذا الضرب من المثل في عصورهم المتأخرة" (م.س، ٧٨)

الثاني: الاختلاف بينهما في اتخاذ رمز لصفة واحدة. على سبيل المثال اتخذت العرب «الخنفساء» رمزا لطول البقاء وتقول: "أطول ذماء من الخنفساء"[٢٧] اما الفرس فعندهم «سگ»(= الكلب) رمز للصفة هذه فتقول: "مثل سگ هفت جان دارد." أو«الطلياء» رمز للاستكراه الشديد في العربية في المثَل: أبغض من الطلياء. ولكن عند الفرس «بچه شوهر» رمز لهذ الوصف، كما يقال: "مثل بچه شوهر."[٢٨] وأيضا «قاضى سدوم» هو رمز للظلم إذا بلغ غايته في المثَل العربى: أجور من قاضي سذوم(سدوم) .[٢٩]بينما اتخذت الفرس "شمرا" قاتل الحسين (ع) رمزا لهذه الصفة وتقول: "مثل شمر ذي

[Downloaded from aijh.modares.ac.ir on 2025-07-03]

[DOR: 20.1001.1.23834269.1440.25.1.4.9]

الجوشن."

الثالث: هو وجود ما يجرى مجرى المثل من أمثال المكنّى والمثنّى والمبنّى والمذوّى في العربية وعدم تواجدها في الفارسية. والمكنى والمبنى من هذه الأمثال هما عبارة عن أسماء للأشخاص والأشياء والمعانى ،أطلقها العرب عليها مبدوءة بأب أو أم أو بنت. فمن أمثال المكنى قولهم :أبوحارث كنية الأسد ، ابوحباحب كنية النار التي لا ينتفع بها[٣] وأم فروة للنعجة وأم الندامة للعجلة (العسكري، ١٩٨٨: ٤٤/١) ومن أمثال المبنّى قولهم: طامر بن طامر للبرغوث (الجاحظ، ١٩٩٦: ٢١٦/٥) وابن جلاء وهو أول النهار وإبن الأيام للرجل الجلد المجرب وبنت الشفة للكلمة. (أبوسعيد، ١٩٨٧: ٦٠) وأما المثنى فهو كقولهم : الجديدان لليل والنهار والأسودان للتمر والماء والقمران للشمس والقمر. أورد حمزة الاصبهاني طرفا من أنواع هذه الأمثال الثلاثة في الباب الثلاثين من كتابه «الدرة الفاخرة في الأمثال السائرة» في نوادر من الكلام جارية مجرى الأمثال وبلغ عددها ثلاثمائة وسبعين مثلا.(الاصبهاني، ب.ت. ٤٧١/٢-٥٥٢)

الرابع: هو التعابير اللغوية المجازية لأنها تتأثر بالتيارات الاجتماعية والعادات والتقاليد التي تعبر عنها الأمثال. غير أن المضامين الإنسانية عامة لم تتغير بالطبع، فالخير والشر والفضيلة والرذيلة والسعادة والشقاء أمور تعرفها كل الشعوب.

هذا واللغتان الفارسية والعربية اتخذتا مادتهما الخيالية من الحياة الخاصة بهما فيفترق شكل التعبير عن الأمثال في كل منهما عنه في الآخر. كما أن العرب في أمثاله استقى كثيرا من الحيوان وأكثر أمثاله مضروبة بالبهائم فهم لا يكادون يذمون ويمدحون إلا ما يجدون في البهائم. ذلك بما ألهمهم الله جل ثناؤه من المعرفة وأشعرهم الفطنة وبصرهم بما يقيمهم ويعيشهم والعرب تفرد بذلك لأنهم أناس وضعوا بيوتهم وأبنيتهم وسط السباع والاحناش والهمج والحشرات فليس يعثرون إلا بها ولا يفتحون أعينهم على سواها.(عبدالرحمن، ١٩٨٣: ٣٩) العربي تمثل بما يجتمع فيه من أخلاق هذه البهائم. مثل حرص الذئب وحذر الغراب وشجاعة الأسد وقد استثنوا من الحيوان ما يعمها الجهل وقلة المعرفة فلم يضربوا بها كالسمك والضفادع والسراطين (م.س، ٣٩) وبلغ من شدة إعجابه أو نفوره من صفات في البهائم أن تسمى ببعض أسمائها. مثل قبيلة كلب، الطير والوحش فرأوا انطباق هذه الحيوانات ببعض الأمثال بحيث يكون المثل على لسان هذا الحيوان أو ذاك وذلك شبيه بما في كتاب كليلة ودمنة ." (م.س، ٤٢)

مع أن إمعان النظر في الصعوبات والمشاكل والانتباه للتشابهات والفروق من مقدمات عملية التكافؤ لكن هناك استراتيجيات أساسية أخرى أدركتها الباحثة خلال دراستها للأمثال والمقارنة بينها، ينبغي للقارئ الكريم أن يراعيها اكتمالا وتطويرا لهذا التخطيط الاستراتيجي. منها:

٣-٣.تبويب الأمثال

عندما نريد تبويب الأمثال ينبغي لنا أن ننتبه لأمر هام وهو أن الأمثال قد تتشابه في مدلولاتها وموضوعاتها ولكن لا تطابق أحيانا تطابقا تاما في المساحة الدلالية التي تشترك فيها. فيبدو أن المثل العربي "رب سكوت أبلغ من كلام" والمثل الفارسي "اگر گفتن سيم باشد، خاموشى زر است." يتشابهان في الموضوع وهو السكوت؛ غير أنهما لا يستعملان في

[Downloaded from aijh.modares.ac.ir on 2025-07-03]

[DOR: 20.1001.1.23834269.1440.25.1.4.9]

الظروف المشابهة إذ إن المثل العربي يحث على السكوت إذا كان الكلام يعجز عن الإبانة أو إذا لم يفد فائدة؛ فنظيره المختار في الفارسية: جواب ابلهان خاموشي است. أما المثل الفارسي (اگر گفتن...) فيحث على قلة الكلام ويؤكد على قيمة الصمت. فنظيره المختار في العربية: إِذَا كَانَ الكَلامُ مِنْ فِضَةٍ فَالسُّكُوتُ مِن الذَّهَبِ. وربما ظاهر المثل ومفرداته تسبب الزلل في المقارنة. على سبيل المثال: الطباق الموجود في المثل العربي "أبغض من الشيب إلى الغواني." هو الذي فتن دهخدا وجعله يأتي بالمثل الفارسي "کی جوان نوگزیند پیر زال." (دهخدا، ١٣٢٩: ٩٢٢/٢) نظيرا له بينما المثل العربي لا يذم الشيب والهرم كما ظن دهخدا وإنما يبالغ في الكراهية فنظيره الصحيح في الفارسية: "مِثل ابليس ولا حول" و " مِثل جن وبسم الله". أو المثل العربي "ثمره الجبن لاربح ولاخُسر." والمثل الفارسي: "ز ترسنده مردم برآيد هلاک" يبدو في الظاهر أنهما يتشابهان في الموضوع ألا وهو الحذر من الجبن في الأمور غير أنهما يختلفان في نتيجة الجبن فيختلفان في الاستعمال أيضا. فنظير المثل العربي (ثمرة الجبن...) في الفارسية هو المثلان: "تاجر ترسنده طبع شيشه جان/ در طلب نی سود بيند نی زيان [مولوی]" و "غواص اگر انديشه كند كام نهنگ/ هرگز نكند درّ گرانمايه به چنگ. [سعدی] بينما نظير المثل الفارسي(ز ترسنده....) يكون المثل العربي: "إن الجبان حتفه من فوقه."

هذه المشكلة لم يعان منها دهخدا فحسب وإنما عرقلت الأمر لكمال الخلائلي مما دفعه إلى أن يجعل المثل : "لكل شمس مغرب." نظيراً للمثل:"كل هم إلى فرج» (الخلائلي، ١٩٩٤: ٨٢) بينما أن الأول يدل على أن لا خلود لأي شيء والثاني يستعمل للحث على الأمل ويحذر من اليأس.

٣-٤.رعاية المقام وتناسب الأسلوب بين المثل ونظيره

فالمثلان: «اگر بابا بيل زنی باغچه خودت را بيل بزن » و«تو كه لاليي بلدي چرا خودت خوابت نمی برد؟» يتشابهان في الأسلوب ومستوى بلاغتهما فيقابلهما المثل العربي«يا طبيب طبّب نفسَك.» بينما يحظى الشعر الحكمي التالي«حكيمي كه خود باشدش زرد روی/از او داروي سرخرويي مجوي» ببلاغة أسمى فخير نظير يقابله في العربية هو المثل:«غير تقيّ يأمر الناس بالتقى/طبيب يداوي الناس وهو مريض». فمن هذا المنطلق يمكن القول إنه مع أن المقارنة بين الأمثال تختلف عن الترجمة غير أنها تكاد تشبه الترجمة من لغة إلى أخرى وهناك بينهما بعض التشابه. ألا وهو رعاية المقام وأسلوب الكلام بمقتضى المقام مما يُعد من مقومات الترجمة وركنا من أركانها لا ينكر.

٣-٥.إمعان النظر إلى المدلول المراد

قد نواجه مثلا يضرب للأمرين. بعبارة أخرى هناك مضربان لمثل واحد، فعند المقارنة يجب على الباحث أن يمعن النظر في المدلول المراد. نذكر المثل "العصا من العُصيَّة" نموذجا فهو يضرب للأمرين: الأول للشيء الجليل الذي يكون في بدئه حقيرا كما أن العودَ الكبير ينشأ من الصغير الذي غرس أولا (البكري، ١٩٧١: ٢٢١) والثاني لتشبيه الرجل بأبيه وقيل العصا هي فرس جذيمة والعصية أمها وهما كريمتان.(الزمخشري، ١٩٨٧: ٣٣٤/١) فعلى الأول نظيره في الفارسية: "هرچيزی اولش اندک است" وعلى الثاني: "شير را بچه همی ماند بدو" و "تره به تخمش می رود حسنی به باباش" و "پسر كو

[Downloaded from aijh.modares.ac.ir on 2025-07-03]

[DOR: 20.1001.1.23834269.1440.25.1.4.9]

ندارد نشان از پدر / تو بیگانه خوان و نخوانش پسر" نذكر نموذجا آخر: "في سَبِيلِ الله سَرْجِی وبَغْلِی" يضرب في التسلي عما يهلك ويودي الزمان به.(الميداني، ١٩٩٨: ٢/٧٧) فأحسن نظير له في الفارسية: "فدای سرم" أو يضرب كما يقول الثعالبي فيمن يتصدق بما فاته وخاب منه.(الثعالبي، ١٩٦١: ٧٧) فنظيره المفضل: "روغن چراغ ریخته وقف امام زاده."

٣-٦.الحذر من ترجمة المَثَل

بما أن أكثر الأمثال تبنى على الاستعارة التمثيلية وكثيرا من الحكم قوامها التشبيه أو الكناية أو المجاز فلا تجوز ترجمة الأمثال والحكم؛ إذ إنه قد تنتهي ترجمتها إلى جملة مضحكة أو عبارة لا معنى لها في اللغة الهدف. إلا بعض الأمثال – كماأشرنا في البحث عن أوجه التشابه- التي تتشابه كأنه جرت عملية الترجمة بينها وذلك عند تشابه التمثيل أو التشبيه واستعمالهما في اللغتين.

٤. النتائج

يمكن تلخيص نتائج هذه الدراسة فيما يلي:

١- إن قدراً كبيراً من الأمثال المتداولة مشتركة بين الشعوب وإن اختلفت صيغها وأساليبها ومادتها اللفظية. هذا يدل على أن الناس يتشابهون في الرغبة في الفضائل الأخلاقية العليا والكمالات وفي النفور من الرذائل والدنايا. وبعبارة أخرى إن كل شعب من الشعوب له أمثال بصيغ وأشكال تعبيرية مختلفة غير أن الفكرة فيها تتشابه حول قضية انسانية أو حقيقة بشرية.

٢-إن الأمثال – فارسية كانت أم عربية – قد تتشابه في مدلولاتها وتختلف في مضربها في الظروف المتشابهة.

٣-إن أوجه التشابه بين الأمثال في اللغتين أكثر من الفروق ومن دراسة أوجه التشابه ندرك بأنه جرت عملية الترجمة بين أدب اللغتين منذ القدم بحيث لا تتشابه في بعض الرموز ولا في الموضوعات فحسب بل تتشابه في المفردات وحتى في الأسلوب. وهذا يدل على ظاهرة الأخذ والعطاء بين الشعبين واللغتين رغم أنهما من فصيلتين مختلفتين.

٤-إن العرب تميل الى المبالغة أكثر من الفرس.

٥-إن الاختلاف الثقافي والبيئي بين الشعبين قد أثر في أمثالهما بحيث اتخذت كل منهما رمزا خاصا لصفة واحدة ومعينة.

٦-إن بعض الفروق يرجع الى الاختلاف اللغوى بينهما بحيث نرى أمثال المكنى والمثنى والمذوى في العربية ولانجدها في الفارسية. كما يختلف أسلوب التعبير عن المبالغة في العربية عما يكون في الفارسية؛ فالعرب استخدمت صيغة "أفعل" في الأمثال بينما يستعمل في الفارسية كلمة "مِثْل".

٧-إن المقارنة والموازنة بين الأمثال تختلف عن الترجمة غير أنهما تكادان تتشابهان وهناك بينهما بعض التشابه ألا وهو رعاية المقام وأسلوب الكلام بمقتضى المقام مما يُعد من مقومات الترجمة وركنا من أركانها لا ينكر. ففي الأمثال أيضا ينبغي رعاية المقام وتناسب الأسلوب بين المثل ونظيره.

[Downloaded from aijh.modares.ac.ir on 2025-07-03]

[DOR: 20.1001.1.23834269.1440.25.1.4.9]

٨- إن عملية المقارنة بين الأمثال لها صعوبات ينبغى معرفتها لمن يريدها حتى لا يزل عند المقارنة. منها أن الخلاف في مضرب الأمثال والتداخل بين مدلولاتها وموضوعاتها والتشابه الظاهرى ولا الدلالي بين مثل عربي وفارسي.

٩- فعند البحث عن نظير مثل عربي في الفارسية أو العكس إذا أردنا النجاح في عملية التكافؤ ينبغي لنا أن ننتبه للصعوبات والمشاكل أولا وللفروق بين أمثال اللغتين ولاختلاف الرموز والمظاهر ثانيا ولمضربها في اللغتين ثالثا ولا نفتنْ ولا ننخدعْ بالألفاظ والمفردات فتزلَّ أقدامنا عند المقارنة. كما ينبغي لنا أن ندقق في استعمال الأمثال والمدلول المراد ونختار أقرب نظير للمثل لا في المعنى والاستعمال فحسب بل في المستوى البلاغي أيضا.

٥. الهوامش

١.هناك فرق بين الشعبية والعامية لأن الأمثال تنبع عن صميم الشعب فكلها شعبية وليست بعامية. بعبارة أخرى كل مثل عامي شعبي وليس كل شعبي عاميا .

٢.يقول الفرس: مسكين خرك آرزوى دم كرد / نا يافته دم دو گوش گم كرد [عطار]

٣.وعند الفرس:كلاغ خواست راه رفتن كبك را بياموزد ، راه رفتن خود را هم از ياد برد.

٤.وعند الفرس: اگر خاك هم به سر مى كنى پاى تل بلند.

٥.مضمونه في الفارسية : آب كز سر گذشت در جيهون /چه به دستى چه نيزه اى چه هزار

٦.صدرت مقالة في نقد كتاب دهخدا عنوانها " نقدى بر كتاب امثال و حكم دهخدا با تكيه بر معادل يابى امثال عربى" نشرت في مجلة بوستان ادب، العدد ٤ الشتاء ١٣٩٠.

٧.هذا الكتاب رتب حسب حروف الابجد لا حسب تاريخ وفاة أصحاب الكتب.

٨.والأستاذ بهمنياري أعرب عن أسفه من عدم التفات الإيرانيين إلى مآثرهم الأدبية منها قصصهم الرائعة ويقول: عندما ألاحظ اهتمام العرب والأوربيين بالأمثال الموجودة في لسانهم وما أظهرنا نحن الإيرانيين من عدم الاهتمام والرغبة في القصص الرائعة الفارسية لأحس بالحزن والكآبة فحسب بل أشعر بالخزي والخجل. (احمد بهمنيارى، داستان نامه بهمنيارى. لب)

٩.الف كلم وكلم

١٠.وبما أنه كان معاصرا لأحمد بهمنيارى وكلاهما مات في سنة ١٣٧٥هـ.ق. فلا يُدرى لأيهما فضل السبق في جمع الأمثال.

١١.للاطلاع الأكثر على هذه الكتب راجع الكتاب "الأمثال المقارنة بين العربية والفارسي" زركوب، ١٩٣٣: ٤٣-٥٠

١٢.وذلك أن نوحا بعَثه لينظر هل غرقت البلاد ؟ ويأتيه بالخبر فوجد جيفَةً فوقع عليها فدعا عليه نوح بالخوف فلذلك لا يألف الناس ويضرب به المثل في الإبطاء.

[Downloaded from aijh.modares.ac.ir on 2025-07-03]

[DOR: 20.1001.1.23834269.1440.25.1.4.9]

١٣.يضرب لمن يحكي.

١٤.لأن الأول يمدح المال ولو كان ذوالمال قبيحا أصلع والثاني نقضه ويمدح الجمال ويرجحه على المال الكثير.

١٥.بشه مخفف لفعل «بشود». و قاتق كلمة تركية بمعنى المرق

١٦.يمكن دراسة الأمثال العربية والفارسية دراسة أسلوبية و ما فيها من مستوى بلاغي وصرفي وصوتي ، لا تتسع لها المقالة. تمت فى العربية دراسة أسلوبية في الأمثال بقلم أماني سليمان داود يمكن للقارئ الرجوع اليها. وفي الفارسية هناك بعض مقالات تطرقت إلى جمالية الأمثال الفارسية فقط نحو: زيبايى شناسى ضرب المثلهاى فارسى لحسن ذوالفقارى و بعضها مرت بجمالية الأمثال في اللغتين مرورا عابرا مثل: مقايسه ضرب المثلهاى فارسى و عربى با موضوع سخن از لحاظ واژگانى، نحوى، بلاغى و معناشناسى لعيسى متقي راده و الهام نيكوبخت.

١٧.لأنه يتزوج في غربته وهو ابن سبعين ويزعم أنه ابن الأربعين.

١٨.استعمل في الأول التشبيه الضمني وفي الثاني الأسلوب الحكمي وفي الثالث الأسلوب الكنايي.

١٩.فيه أسلوب حكمي

٢٠.لأنه ربما قطع منها الثلث من قبل ذنبها فتعيش إن سلمت من الذر.

٢١.الطَّيشُ : خِفّةُ العقل والتَّردُّد والتَّسرُّع .الفراشةُ : حشرة معروفةٌ بأنَّها ترمي نفسها على النّار . الفراشةُ حمقاءُ طائشةٌ تتهافتُ على النّار أوحول السِّراجِ فتحترقُ .يضرب لوصفُ الطّائش الأحمق الّذي لا يستعملُ عقلهُ في الابتعادِ عنِ الأخطارِ.

٢٢.وذلك أن أنيس بن مرة بن مرداس السلمى نزل به في صرمٍ من بنى سليم، فأخذ أموالها،وربط رجالها حتى افتدوا.

٢٣.البرام: القُراد وهويعرض لأست الجمل فيلزق بها كما يلزق النمل بالخصاء.

٢٤.الطلياء: الناقة الجرباء وقيل حرقة الحائض تستفرم بها.

٢٥.كناية عن الخلو

٢٦.هذا مثل من أمثال أهل مكة. وذوالعمامة، سعيد بن العاص بن أمية. وكان في الجاهلية إذا لبس عمامة لا يلبس قرشي عمامة على لونها. وإذا خرج لم تبق امرأة إلا برزت للنظر إليه من جماله.

٢٧.وذلك أنها تشدخ فتمشى.

٢٨.لأن المرأة عندما تزوج برجل له أولاد فتستكرههم وتنفرهم نفورا شديدا.

٢٩.هذا المثل يدل على الظلم إذا بلغ غايته.

٣٠.لأنه كان شيخا من مضر في الجاهلية ، من أبخل الناس ، وكان لا يوقد نارا لخبز ولا غيره حتى تنام العيون. فالعرب تسمى تلك النَّار نار أبي حُبَاحب. (العسكري، ١٩٨٨: ٤٣/١)

[Downloaded from aijh.modares.ac.ir on 2025-07-03]

[DOR: 20.1001.1.23834269.1440.25.1.4.9]

٦. المصادر والمراجع

أ.الكتب:

١.البغدادي، بهاء الدين. (١٤١٧هـ). ابن حمدون. التذكرة الحمدونية، بيروت: دار صادر

٢.ابوسعيد، احمد. (١٩٨٧م). معجم التراكيب والعبارات الاصطلاحية العربية. لبنان: دار العلم للملايين

٣.ابوعلي، محمد توفيق. (١٩٩٩م). صورة العادات والتقاليد والقيم الجاهلية في كتب الامثال العربية. بيروت: شركة المطبوعات للتوزيع والنشر

٤.الإصبهاني، حمزة. (د.ت). الدرة الفاخرة في الأمثال السائرة. حققه وقدم له: عبد المجيد قطامش. بيروت: دار المعارف بمصر

٥.الأندلسي، ابن عبد ربه. (١٩٨٣م). العقد الفريد. بيروت: دار الكتاب العربي

٦.البكرى، ابو عبيد. (١٩٧١م). فصل المقال في شرح كتاب الأمثال. تحقيق: احسان عباس. لبنان: مؤسسة الرسالة

٧.بهمنيارى، احمد. (١٣٦٩ش). داستان نامه بهمنيارى. تهران: انتشارات دانشگاه تهران

٨.الثعالبي، ابو منصور. (١٩٦١م). التمثيل والمحاضرة. القاهرة: دار إحياء الكتب العربية.

٩._____ (٢٠٠٣م). ثمار القلوب في المضاف والمنسوب. بيروت. لبنان: منشورات دار ومكتبة الهلال.

١٠.الجاحظ، ابو عثمان. (١٩٩٦م). الحيوان، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، بيروت: دار الجيل.

١١.الجرجاني، عبد القاهر. (١٩٩١م). اسرار البلاغة. تحقيق: عبد المنعم خفاجي وعبد العزيز شرف. بيروت: دار الجيل.

١٢.الحاج حسن، حسين علي. (١٩٦٧م). التعريف بمصادر البحث عن الأمثال. النجف: مطبعة النعمان. .

١٣.حمود، محمد موسى، خضر. (٢٠٠٢م). التجوال في كتب الأمثال. بيروت: دار الكتب العلمية.

١٤.خضرائي، امين. (١٣٨٢ش). فرهنگنامه امثال و حكم. شيراز: نويد شيراز.

١٥.الخلايلي،كمال. (١٩٩٤م). معجم الجوهرة في الأمثال المقارنة. لبنان: مكتبة لبنان ناشرون.

١٦.الخوبي، ابويعقوب يوسف بن طاهر. (٢٠٠٠م).فرائد الخرائد في الأمثال. الاردن: دار النفائس.

١٧.داود، أماني سليمان. (٢٠٠٩م) .الأمثال العربية القديمة دراسة اسلوبية سردية حضارية. بيروت: المؤسسة العربية للداراسات والنشر.

١٨.دهخدا، علي اكبر. (١٣٢٩ش). امثال و حكم. ط٢. تهران: چاپخانه سپهر.

١٩.الراغب الاصفهانى، ابو القاسم حسين بن محمد. (١٩٦١م). محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء. بيروت: منشورات دار مكتبة الحياة.

[Downloaded from aijh.modares.ac.ir on 2025-07-03]

[DOR: 20.1001.1.23834269.1440.25.1.4.9]

٢٠.زركوب، منصوره. (١٣٩٣ش). الأمثال المقارنة بين العربية والفارسية. اصفهان: انتشارات دانشگاه اصفهان.

٢١.الزمخشرى، جارالله ابوالقاسم. (١٩٨٧م). المستقصى في أمثال العرب. الطبعة الثالثة. بيروت: دار الكتاب اللبناني.

٢٢.السامرائي، ابراهيم. (١٩٨٥م). في الأمثال العربية. الكويت: مطبعة حكومة الكويت.

٢٣.شكورزاده، ابراهيم. (١٣٨٠ش). دوازده هزار مثل فارسى و سى هزار معادل آنها. مشهد: مؤسسه چاپ و انتشارات آستان قدس رضوي.

٢٤.طه، جمانة. (١٩٩١م). الجمان في الأمثال. دمشق. (د. ط)

٢٥.عابدين، عبد المجيد. (١٩٨٩م). الامثال فى النثر العربى. الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

٢٦.العاكوب، عيسى. (١٩٨٩م). تأثير الحكم الفارسية في الأدب العربى. دمشق: دار طلاس.

٢٧.العاملي، بهاءالدين. (١٩٩٨م). الكشكول. بيروت: دار الكتب العلمية.

٢٨.العسكري، أبوهلال. (١٩٨٨م). جمهرة الأمثال. بيروت: دار الكتب العلمية.

٢٩.قطامش، عبد المجيد. (١٩٨٨م). الأمثال العربية. دمشق: دار الفكر.

٣٠.الكلاعي، ابوالربيع سليمان. (١٩٩٥م). نكتة الأمثال ونفثة السحر الحلال. حققه علي ابراهيم كردي. دمشق: دار سعد الدين.

٣١.الميدانى، ابوالفضل احمدبن محمد. (١٩٩٨م). مجمع الأمثال. بيروت: المكتبة العصرية.

٣٢.النويري، شهاب الدين. (٢٠٠٤م). نهاية الأرب في فنون الأدب. لبنان: دار الكتب العلمية.

٣٣.اليوسي، الحسن. (١٩٨١م). زهر الأكم في الامثال والحكم. حققه محمد حجي ومحمد الاخضر. المغرب: دار الثقافة

ب.الدوريات:

٣٤.ذوالفقارى، حسن. (١٣٨٩ش). «زيبايى شناسى ضرب المثلهاى فارسى» مجله بوستان ادب. شيراز. دوره ٢ شماره ٢. صص ٥١-٨٢.

٣٥.زركوب، منصوره. (١٣٩٠ ش).«نقدى بر كتاب امثال وحكم دهخدا با تكيه بر معادل يابى امثال عربى» مجله بوستان ادب. شيراز. سال سوم شماره ٤ پياپى ١٠ . صص٨٩-١١٤.

٣٦.عبدالرحمن، عفيف. (١٩٨٣). «الأمثال العربية والقديمة» مجلة العربية للعلوم الإنسانية. الكويت، عدد١٠. ج ٣ صص ١١-٦١.

٣٧.متقى زاده، عيسى و الهام نيكبخت. (١٣٩٣ش). «مقايسه ضرب المثلهاى فارسى و عربى با موضوع سخن از منظر واژگانى، نحوى، بلاغى و معناشناسى» نشريه ادبيات تطبيقى دانشگاه باهنر كرمان. سال ٦ شماره ١٠. صص ١٩٥-٣٢٢.

[Downloaded from aijh.modares.ac.ir on 2025-07-03]

[DOR: 20.1001.1.23834269.1440.25.1.4.9]

References

Books:

1. Abedin, A. (1989). Proverbs in Arabic Prose. Al-Eskandariya: Dar al-Maarefa al-Jameiya
2. Abu Ali, M.T. (1999). The Image of Customs, Traditions and Values of al-Jaheliah in the Books of Arabic Proverbs. Beirut: Shareka al-Matbuaa leltowzie va al-Nashr
3. Abu Saeed, A. (1987). Dictionary of Arabic Syntax and Phrases. Lebanon: Dar al Elm lelmalaeen
4. Al Baghdadi, B. (1996). Ibn Hamdoon. Al-tazkera al Hamdooniya. Beirut: Dar Sader
5. Al-Akub, (1989). The Influence of Persian Mottos in Arabic Literature. Damascus: Dar Telas
6. Al-Ameli, B. (1998). Al-Kashkool. Beirut: Dar al-Kotob al-Elmiya
7. Al-Andalosi, I. (1983). Al-Eghd al-Farid. Beirut: Dar al-Ketab al-Arabi
8. Al-askari, A. (1988). Jamhara al-Amsal. Beirut: Dar al-Kotob al-Elmiya
9. Al-Bakri, A. (1971). Fas al-Maqal fee Sharh Ketab al-Amsal. Research: Ehsan Abbas. Lebanon: Al-Resalah
10. Al-Hajj Hasan, H.A. (1967). Definition of the Sources of the Search for Proverbs. Al-Najaf: Maktaba al-Nooman
11. Al-Isbahani, H. (???). Al-Dorra al-Fakhira fee al-Amsal al-Saira. Research and introduction: Abd al-Majid Qatamesh. Beirut: al-Maaref Be Mesr
12. Al-Jahez, A. (1996). Al-Hayawan. Research: Abd-al-Salam M.H. Beirut: Dar al-Jeel
13. Al-Jorjani, A. (1991). Asrar al-Balagha. Research: Abd al-Moneem Khaffaji and Abd al-Aziz Sharaf. Beiru: Dar al-Jeel
14. Al-Kalaee, S. (1995). Nokta al-Amsal va Nafsa al-sehr al-halal. Research: Ali Ebrahim Kordi, Damascus: Dar Saad al-Din
15. Al-Khalaeli, K. (1994). Mojam al-Jawhara fee al-Amsal al-Moqarana. Lebanon: Maktaba Lobnan Nasheroon
16. Al-Khoee, Abu Yaaqoob Y. (2000). Faraed al-Kharaet fee al-Amsal. Jordan: Dar al-Nafaes
17. Al-Maydani, A. (1998). Majmaa al-Amsal. Beirut: Almaktaba al-Asriya
18. Al-Nowayri, Sh. (2004). Nehaya al-Arab fee Fonoon al-Adab. Lebanon: Dar al-Kotob al-Elmiyah
19. Al-Raghib al-Isfahani, H. (1961). Mohazirat al-Odabaa va Mohawerat al-Shoaraa va al-Bolaghaa. Beirut: Maktabah al-Hayat
20. Al-Saalebi, A. (1961). Al-Tamsil va al-Mohazara. Al-Qahera: Dar Ehyaa

[Downloaded from aijh.modares.ac.ir on 2025-07-03]

[DOR: 20.1001.1.23834269.1440.25.1.4.9]

al-Kotob al-Arabiya

21. _____. (2003). Semar al-Qolub fee al-Mozaf va al-Mansoob. Beirut. Lebanon: Manshoorat Dar va Maktabahal-Helal

22. Al-Sameraee, E. (1985). About al-Amsal al-Arabiya. Al-Kuwait: Matbaah Hokuma al-Kuwait

23. Al-Yoosi, H. (1981). Zahr al-Akam fee al-Amsal va al-Hekam. Research: Mohammad Heji and Mohammad al-Akhzar. Morocco: Dar al-Seqafa

24. Al-Zamahkahari, J. (1987). Al-Mostaqsa fee Amsal al-Arab. Second edition. Al-Kuwait: Matbaah Hokuma al-Kuwait

25. Bahmanyari, A. (1990). Bahmanyari's Story Book. Tehran: Tehran University

26. Davood, A.S. (2009). Ancient Arabic Proverbs, A stylistic Study of Cultural Narrative. Beirut: Al-moassesa al-Arabiya le al-Derasat va al-Nashr

27. Dehkhoda, A.A. (1951). Amsal va Hekam. Second edition. Tehran: Sepehr

28. Hammood, Mohammad,Moosa, KH. (2002). Roaming in Proverbs. Beirut: Dar-Alkotob al-elmiyah

29. Khazraee, A. (2004). Dictionary of Proverbs and Mottos. Shiraz: Navid Shiraz

30. Qatamesh, A. (1988). Arabic Proverbs. Damascus: Dar al-Fekr

31. Shakurzadeh, E. (2001). Twelve Thousand Persian Proverbs and Thirty Thousand Equivalent. Mashhad: Astan e Qods e Razawi

32. Taha, J. (1991). Al-Joman fee al-Amsal. Damascus: ???

33. Zarkoub, M. (2014). Comparative Proverbs between Arabic and Persian. Isfahan: Isfahan University

Journals:

34. Abd al-Rahman, (1983). A. Arabic and old proverbs. . Journal of Al-Arabiya le al-Oloom al-Ensaniya. Al_Kuwait. N:10. P: 11-61

35. Mottaqizadeh, E. and Elham Nikbakht. (2014). Comparison of Persian and Arabic Proverbs with Subject of Speech, Linguistic, Syntactic, Rhetorical and Semantic Perspectives. Journal Perspectives. Journal of Comparative Literature. Kerman University. N:10 P: 195-322

36. Zarkoub, M. (2011). A criticism of DehKhoda's book "Amsal va Hekam" Focusing on Equivalence of Arabic Proverbs. Journal of Boostan Adab. Shiraz. N:4. P:89-114

37. Zolfaghari, (2010). H. Aesthetic of Persian Proverbs. Journal of Boostan Adab. Shiraz. N:2. P:51-82

[Downloaded from aijh.modares.ac.ir on 2025-07-03]

[DOR: 20.1001.1.23834269.1440.25.1.4.9]

معادل‌یابی بین ضرب‌المثل‌های عربی و فارسی و چالش‌های آن

منصوره زرکوب*

دانشیار گروه زبان و ادبیات عربی دانشگاه اصفهان

ضرب‌المثل یکی از انواع ادبی است که از خلال آن می‌توان به ویژگی‌های واژگانی و بلاغی و فرهنگ و تمدن زبانی که از آن برخاسته پی برد و اگر پژوهش‌های تطبیقی در آن صورت گیرد می‌توان تشابهات فکری و فرهنگی بین ملت‌ها و اختلافات زبانی و سبکی بین زبان‌ها را دریافت. ازاین‌جهت جستار حاضر درصدد است که با معرفی مهم‌ترین کتاب‌های امثال در دو زبان عربی و فارسی و ضمن بازنمایاندن مشکلات معادل‌یابی امثال بین این دو زبان و ارائه شباهت‌ها و تفاوت‌ها بین آن‌ها، به انجام بهتر روند معادل‌یابی کمک نماید. از بارزترین نتایج این پژوهش که بر اساس روش تحلیلی- توصیفی انجام‌گرفته این است که ضرب‌المثل‌ها – چه فارسی و چه عربی- در مضامین، مشترک‌اند؛ هرچند در شرایط مشابه، مضرب آن‌ها متفاوت است. بین امثال عربی و فارسی تفاوت‌هایی است که به تفاوت‌های زبانی، محیطی و فرهنگی بین دو ملت برمی‌گردد. به همین دلیل در عربی امثالی را می‌یابیم که در فارسی نیست و یا برعکس. همچنین برای معادل‌یابی موفق و مطلوب نباید واژگان و کلمات را معیار قرار داد بلکه باید مثلی را بهترین معادل مثلی در زبان دیگر دانست که با آن علاوه بر مضمون، در سطح بلاغی هم مشابه باشد.

واژگان کلیدی: معادل یابی، ضرب المثل، عربی، فارسی، چالش.

* نویسنده مسئول مقاله: E-mail: zarkoob@fgn.ui.ac.ir

[Downloaded from aijh.modares.ac.ir on 2025-07-03]

[DOR: 20.1001.1.23834269.1440.25.1.4.9]

Equivalence of Arabic and Persian Proverbs and their Challenges

Mansoureh Zarkoub*

Associate Professor, Department of Arabic Language and Literature, Isfahan University

Abstract

The proverb is one of the literary genres through which lexical and rhetorical features and culture of language can be ascertained and through a comparative research, the intellectual and cultural similarities between the nations and their language differences and inter-lingual styles can be realized. This article aims to introduce the originally books in both Arabic and Persian proverbs and revealing the problems of finding equivalents of proverbs between these languages and their comparison, to facilitate the process of finding equivalents based on the descriptive-analytical methodology .The most prominent results of this research are that the proverbs - both Persian and Arabic motifs - are common in meanings although they differ in the same conditions of usage. These differences are due to cultural, environmental and linguistic differences between the two nations. For this reason, in Arabic, there are proverbs that don't exist in Persian, or vice versa. Therefore, in order to be more successful in the process of equivalence, we should not be fascinated or deceived by words and vocabulary, but we should carefully consider the cases of use of proverbs and meaning and choose the closest analogy of ideals not only in terms of use, but also in rhetorical level.

Keywords*:* Proverb; Arabic; Persian; Comparative Research; Finding Equivalent.

* Corresponding Author's E-mail: zarkoob@fgn.ui.ac.ir

[Downloaded from aijh.modares.ac.ir on 2025-07-03]

[DOR: 20.1001.1.23834269.1440.25.1.4.9]